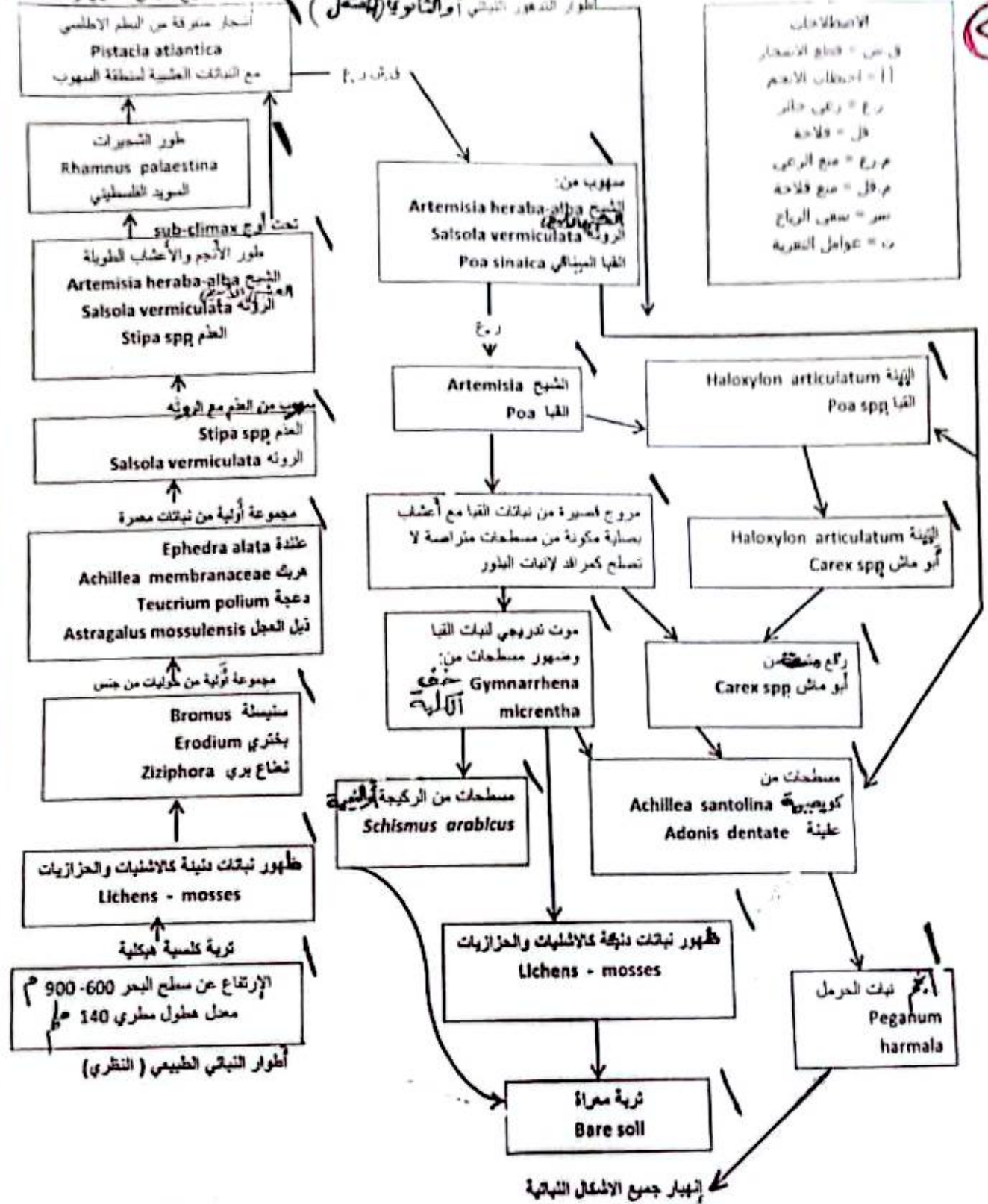


علم التربة نباتات لمعمر المراعي والبادية - السمة الرابعة - محاصيل

أستاذ الدكتور د. ناصر دافود

ج. ١



مخطط توضيحي بين أطوار التدهور النباتي الأول (النظري) وكذلك أطوار التدهور الثاني (المفتل)

((المخطط الذي وضعه (هنري بابوت) H. Babot عام ١٩٥٦ م))
لمسحوب البادية السورية .

ج : المراعي الطبيعية : لفظ مركب يُطالع على كافة الأراضي غير المروية والتي تصلح لرعي الحيوانات ، ويدخل ضمنها المستنقعات الطبيعية والمستطحات الجبلية الصالحة للرعي والمناطق الجافة والصحراوية والغابات .

- تعداد وظائف أو صلاحيات المراعي الطبيعية :
- ١- الحصول على المنتجات الحيوانية المختلفة من لحم ولبن وصوف ، مما يخلل تقديم الغذاء للحيوانات .
 - ٢- حفظ وحماية التربة من التقرية الريحية والانهيار المائي .
 - ٣- حماية مناطق الحياة (الهلال) أو مستقيلات الرطوبات .
 - ٤- تعتبر المراعي الطبيعية أماكن للسياحة والصيد والاستجمام .

مآعداد الثروة الحيوانية الوطنية السورية هي :

- الذئنام ١٦ - ١٨ مليون رأس ، وتنقسم أعدادها كثيراً إلى سنتين القطر والجفان الماعز ١ - ٢ مليون رأس ، وأعدادها عرضة أيضاً للتناقص بسبب القطر .
- الذئبقار ٧٠٠ - ٨٠٠ ألف رأس وتواجد عادة في محطات رعاية الحيوانات بالذئرباء والمحطات والجمعيات والمزارع المملوكة والخاصة .
- الجمال أو الإبل بمقدود ١٥ ألف رأس منتشرة في المراعي البادية !
- وأعداد بسيطة من الخنول والحمر والبغال .

١٢: تعريف اجمولة حيوانية (المثال) : وشرح كيفية تحديد البريقة الوصلة
الحيوانية مع ذكر مثال تطبيقي :

اجمولة حيوانية (المثال للمراعي) : عبارة عن أقصى عدد من الوصلات حيوانية والتي يمكن الصيام
برل في مساحة محددة من المرعى لأطول فترة من السنة دون إحداث تراكم في العطاء
النباتي ودون الإضرار بالتربة والماء والأحياء الدقيقة في التربة والميكروبات البرية.

وتعرف الوصلة حيوانية : بأنها تعادل بقرة ناضجة منتجة ترز حوالي 450 كغ على
أساس معدل استهلاك من الأعلاف يعادل 12 كغ من المادة الجافة هوائياً في اليوم.
وكل 5 رؤوس من الغنم تكافئ وحدة حيوانية .
وبعد معرفة كمية الإنتاج الفعلي في وحدة خاصة (كلكتار - دونغ أو غيرها) من العلف
اجاف هوائياً نستطيع تقدير الحاجة (دونغ أو كلكتار) اللازمة لإنتاج الكمية المأمونة
واللازمة من الأعلاف لوصلة حيوانية في السنة .
ونحسب كمية العلف اللازمة للوصلة حيوانية في السنة كما يلي :

$$4380 = 365 \times 12 \text{ كغ مادة جافة هوائياً / السنة .}$$

ويجب ترك 50% دون رعي للحفاظ على مقدرة النباتات الرعوية على التماثر
والجديد باستمرار عاماً بعد آخر ، وذلك من ماحل إنتاج المرعى تقريباً .
ونورد فيما يلي مثالاً تطبيقياً عن كيفية حساب اجمولة حيوانية المثال للمراعي :
فإذا فرضنا أن معدل إنتاج الركتار الواحد من العلف اجاف يعادل 1500 كغ فتكون كمية
العلف المسموح باستهلاكها ما قبل الحيوانات هي :

$$750 = 0.50 \times 1500 \text{ كغ من العلف اجاف 0.50 مرارياً في الركتار .}$$

وبذلك تكون اجمولة حيوانية المثال للمراعي بالسنة : $\frac{\text{كمية العلف التي تحتاج الوصلة الحيوانية في السنة}}{\text{كمية العلف المسموح باستهلاكها قبل الحيوانات}}$

$$\text{وبالأرقام} = \frac{4380}{750} = 5.85 \text{ كلكتار تقريباً .}$$

وإذا كان طول فترة أو موسم الرعي محددة في منطقة مكانية فلا يسيل المثال 4 أشهر كجانب :

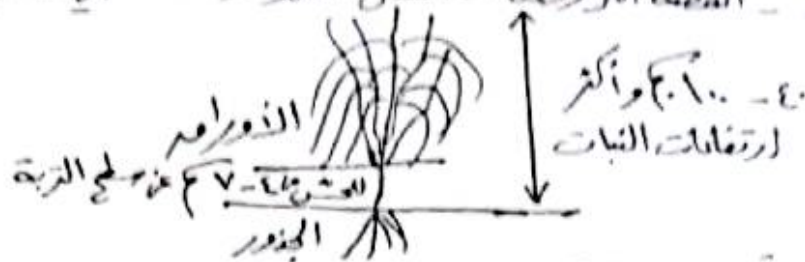
$$\text{اجمولة حيوانية المثال للمراعي} = 4 \times \frac{5.85}{12} = 1.95 \text{ كلكتار .}$$

من الجدير ذكره أن معامل الاستمرار في المراعي المزروعة بالمحاصيل العلفية اجمولية يكاد يعادل
100% من الإنتاج الكلي تقريباً .

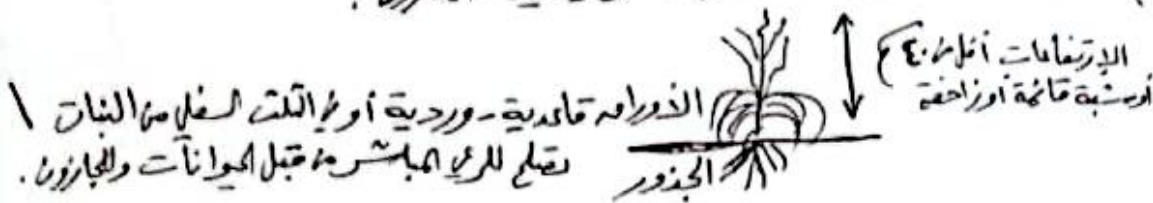
٤ : تقسم الأعشاب الخيلية (الثلاثية) والبقولية (القولية) إلى ثلاث مجموعات:

١٦

١- مجموعة الأعشاب الطويلة: تتميز بقرارة نمو السور خيطي والتي تصل في الارتفاع ما بين ٤٠ إلى ١٠٠ سم وأحياناً أكثر من ١٠٠ سم، وتوضع الأعشاب على السور بانتظام وبالمساوي تقريباً على إمتداد طول السور، وتتركز أكبر كمية من الجزء العلوي من السور في الثلث العلويين، وهذه المجموعة من الأعشاب تعطي كميات كبيرة من الأعلاف من طائفة حشائش وأشباه الحشائش: العذم الموي - القرام أو الشعير البجلي - عشب البروم الثعلبي - أم الأجرد - العضة المزرقة - النفل الأحمر أو البنفسجي - الرززين أو الحليان.



٢- مجموعة الأعشاب القصيرة: لا يتجاوز ارتفاع النبات ٤٠ سم، وتتركز معظم الذورام في الثلث السفلي من السور، والذورام في قسم كبير من هذه المجموعة تكون قاعدية، وقسم من هذه النباتات تكون زاحفة أو شبه قائمة، ولهذه الأعشاب غالباً كثرة جذور وأهمية دورها في قتل الحيوانات بشكل مباشر، كما أن هذه الأعشاب غالباً تكون زاحفة أو شبه قائمة. عشب كتنيل الذرور - عشب الصنوبر أو الزاحف أو الأحمر - النفل الأبيض أو الزاحف - وتتميز هذه النباتات بقدرتها على امتصاص النور والتجدد كلما تم رعيها أو قطعها فيمكن استخدامها مع غيرها خلال الموسم الحضراري التريسي - الكازور.



٣- مجموعة الأعشاب المتوسطة: تكون أعشاب هذه المجموعة صالحة للرعي والحش أو ثنائية الغرض أو الاستخدام، وتوضع الذورام بشكل متوسط بين الحالتين، وبشكل ضخم، ارتفاع السور يتراوح ما بين ٤٠ - ٨٠ سم. حشيشة القمح العرفية - الحذق أو الذعر أو الذبيح.



١٢ نظام الرعي الحصري (المتناوب) باستخدام الراعي أو الميسج الكهربائي :

هو عبارة عن جولة متعددة الأشكال والأحجام حسب الشركة الصانعة، يعمل على التيار الكهربائي (متناوب)، أو على البطاريات (التيار لتواصل) من ٩-٢٤ فولت، وكذلك على الطاقة الشمسية.

الجولة مسددة الفك والتركيب والنقل، يعمل على إعطاء نبضات كهربائية تصل إلى ... فولت يمر متواصل لأنها نبضات كهربائية متقطعة مثل نبضات عمل القلب، وتعاود النبضة أو الضربة الكهربائية مثل ضربة عصي على منظم الحيوان تردى عن تجاوز السلك المظهر المحدود.

الكومبلك أو المجهوية تحتوي الجولة (الراعي الكهربائي) وأسلاك معدنية مريضة بطول حوالي ١٠٠ متر غير قابلة للصدا

وكذلك أوتاد معدنية بطول أو ارتفاع ١٠٠ متر تقريباً، وعوازل بلاستيكية تمر من خلال الأسلاك المعدنية التي يمر بها التيار الكهربائي. ملف السلك الكهربائي على بكرة بلاستيكية أو معدنية المزودة بالعوازل البلاستيكية. العوازل البلاستيكية وظيفتها تمرر التيار الكهربائي بالسلك المحدود وعدم تغذية بالأرض عبر الأوتاد الحديدية الناقلة للكهرباء.

السلك المحدود المكهرب لا يتحمل تعدي وهجوم الحيوانات عليه، لذلك يجب تعويد الحيوانات على السلك المكهرب، وذلك بمدة أصم للمعالف ضمن الخطأ، ومن ثم وضع الأعلاف بالمعالف فتتقدم الحيوانات لتأكل من ثم فتتعلق ضربة كهربائية غير قاتلة تعمل على ردع الحيوان ومن خلال تلك - بضررات يتشكل عند الحيوان غريزة الخوف من السلك المحدود كونه مكهرب، وبذلك يتجاشى الحيوان لمس السلك المكهرب بل يمكن للحيوان أن يمر على النباتات تحت السلك وعبر على السلك والعين الأخرى على الأرض.

بذلك يمكن تسوير حصة تكفي لرعي يوم واحد للحيوانات الرعوية، وفي اليوم التالي تسوير حصة أخرى وهكذا يتم اتباع نظام الرعي الدوري المتناوب الحصري باستخدام الراعي أو الميسج الكهربائي، وهي طريقة فعالة ومريحة للراعي البشري، وتعتبر نتاجاً ممتازة من حيث الإنتاجية والعافية والحيوانية الراعي أو الميسج الكهربائي يمكن أن يصل منه حوالي ١٠ يورو تقريباً.